٩٤ – وكالتى أيضاً لديهم ذات

وموضع اللاتى أتى ذوات

(وكالتى) : خبر مقدم. (لديهم) : أى مستعملة عند طيئ (ذات) : مبتدأ مؤخر، (وموضع) : بالنصب على الظرفية يأتى، (ذوات) : جمعاً لذات وهى فاعل أتى.

وقد تستعمل (ذات) فى المفرد المؤنث و (ذوات) فى جمع المؤنث ومنهم من يثنيها ويجمعها و (ذوات) فى الجمع مبنية على الضم وقد تعرب إعراب جمع المؤنث السالم وأما (ذات) فالفصيح فيها أنها مبنية على الضم.

شابت النحو العربى بعض الشوائب بدت من خلال اطلاع الدارسين العرب على المنهج الوصفى وعلم اللغة الحديث مثل تعدد الآراء وكثرة الخلافات حول المسألة الواحدة وجواز أكثر من وجه فى الموضع الواحد وكثرة التشذيذ وتعدد الصيغ واضطرابها خاصة فى بعض مباحث الصرف مثل أبواب الفعل الثلاثى ومصادره وصيغ جمع التكسير وهذه الشوائب بطبيعة الحال تنطبق على الشروح والحواشى وشروح الشروح التى كتبت على ألفية ابن مالك. ومؤلفات أخرى عاصرت ألفية ابن مالك لكن المنظومة النحوية التى ألفها ابن مالك تخلصت من هذه الشوائب لا لأنها منهج جديد فى دراسة النحو ولكن لقصور طاقة النظم عن استيعاب هذا التطويل ومن هنا فقد يكون هذا الأمر مؤيداً لما أراه من أن هذه المنظومة النحوية كانت اعتراضاً على التأليف النحوى العربى المألوف مثلما كان كتاب (الرد على النحاة) ثورة على نحو المشرق وأصوله.

وعلى الرغم من أن موجة المتون والمنظومات النحوية – التى شاعت منذ القرن السابع الهجرى إنما ظهرت محاولةً لعلاج ظاهرة الإسراف فى تطويل المؤلفات النحوية وتضخيمها وكثرة الشروح التى قامت عليها، لقد أخطأت